

قارة امريكا الشمالية

المبحث الاول - الموقع والمساحة :

اكتشاف القارة :

يعتبر عام ١٤٩٢ التاريخ الحقيقي لاكتشاف قارة امريكا او مايعرف بالعالم الجديد اذ يعد هذا التاريخ بدأت حركة الكشوف الداخلية والاستيطان واستثمار الاراضي البكر التي اكتشفوها . الا ان هذه القارة كانت معروفة لسكانها الاصليين وان العالم الجديد شهد حضارات قديمة كالانكا في امريكا اللاتينية وتشير الدلائل التاريخية ان هناك معرفة بالقارة من قبل سكان اسيا واوربا قبل وصول كولومبس اليها وان الهنود الحمر اصلا جماعات اسيوية جاءت عن طريق مضيق بيرنك الذي يفصل امريكا عن اسيا ومنها انتشروا بمحاذاة السواحل في الامريكيتين ، ان النرويجيين سبقوا كريستوفر كولومبس في معرفة هذه الارض الجديدة ففي القرن التاسع الميلادي وضمن مرحلة ليف اركسون Lief Erikson عام ٩٩٩ م استطاع ان يكتشف السواحل الشرقية لامريكا الشمالية في منطقة هولند Holland وهي المعروفة بنيوفا وندلاند واكتشف منطقة نوفاسكوشيا وغيرها حيث عثر على خرائط تدلل على صحة هذه المعلومات عن وصول النرويجيين وتوغلهم داخل القارة الامريكية وان هذه الدلالة لم تعرف على نطاق واسع واهميتها اقل من مرحلة الكشوف الجغرافية الحقيقية للعالم الجديد في فترة التوسع الاستعماري ولذلك فمرحلة كريستوفر كولومبس هي المرحلة الحقيقية للكشوفات الجغرافية للعالم الجديد . ولقد كان الدافع الاول وراء حركة الكشوف الجغرافية والاستعمار هي تجارة التوابل التي كانت تدر ارباحا اعلى مما تدره تجارة الذهب وكان للاسبان على يد كريستوفر كولومبس السبق في مجال الكشف الجغرافي وتعد رحلة هذا المقامر الاسباني اول رحلة بدأت من جنوب اسبانيا من ميناء بالوس في ٣ آب ١٤٩٢ باتجاه جزر الكناري ثم غربا مستفيدا من حركة التيار البحري لتحريك سفنه نحو الغرب وكان الهدف جنوب شرق اسيا من الغرب ، وفي ١١ تشرين الاول عام ١٤٩٢ اي بعد مرور اكثر من شهرين على بداية رحلته شاهد

البر لأول مرة حيث اكتشف جزيرة واتلنج إحدى جزر البهاما وسواحل كوبا معتقدا
ان هذه هي جزر الهند الشرقية لانه كان يهدف اساسا الى الوصول اليها عن طريق
الغرب ولم يكن يعرف انه اكتشف عالما جديدا اصبح له شأن في التاريخ المعاصر وقد
عاد مسرعا الى اسبانيا بمساعدة تيار الخليج الدافئ والرياح العكسية الجنوبية الشرقية
ليعلن نبأ اكتشافه الطريق الجديد . وكرر كولومبس رحلته اربع مرات تم خلالها
الكشف عن اجزاء واسعة من امريكا الوسطى وشمال امريكا الجنوبية وتكررت بعد
ذلك رحلات مستكشفين اوربيين اخرين منهم ماجلان البرتغالي التي كانت الاولى
التي استطاع من خلالها ان يصل الى جنوب شرق اسيا عبر امريكا بعد دراسة حول
امريكا الجنوبية وعبوره للمضيق الذي اطلق عليه اسمه ولم تصادفه عقبات تذكر في
رحلته لذلك اطلق على المحيط اسم الهادي . ومن اهم الرحلات رحلة امريجو
فيوتسي ١٥١٩-١٥٢٢ الذي استطاع ان يسير بمحاذاة الساحل الامريكى الى نهر
لايلانا وقد اكد هذا المستكشف ان ما اكتشفه كولومبس ليس جزر الهند الشرقية وانما
عالم جديد ولذلك عندما وردت في خرائط وولد سملر الذي اعتمد في رسم خريطته
على معلومات امريجو اطلق عليها اسم امريكا باعتباره اول من تنبأ بكشفها . ان
جهود سكان شبه جزيرة ايريا تركزت بالدرجة الاولى على امريكا الوسطى الجنوبية
ولذلك كان تقاسم النفوذ بعد نشوب الصراع بينهما وفق اتفاقية ترودوسلاس
trodosilas التي حددت مناطق نفوذ كل كل منهما واصبح نفوذ البرتغال على
البرازيل والى الغرب يظهر نفوذ اسبانيا في بقية دول القارة ولحد الوقت الحاضر نجد
ان اللغة الاسبانية سائدة ضمن نفوذها في حين تسود اللغة البرتغالية في البرازيل فقط .
اما جهود بريطانيا وفرنسا وبقية الدول الاوربية فقد تركزت على كشف الجزء
الشمالي من امريكا من خلال رحلات جون كابوت jean cabot في عام ١٤٩٧
الذي اكتشف سواحل نيوفاوند لاند واكتشف غزارة الاسماك في تلك السواحل كما
ساهم الفرنسي كارتيه cartier في كشف بعض مناطق شرق امريكا الشمالية حيث
ابحر من فرنسا الى سواحل نيوفاوند لاند وفي رحلة اخرى من مصب نهر سنت
لورنس حتى موقع مدينة كيويك التي اصبحت فيما بعد مستعمرة فرنسية وفتحت

ابواب الهجرة للفرنسيين اليها وماتزال غالبية سكانها منهم . وقد تتابعت رحلات
اخرى كالرحالة تشامبلن الذي قدم وصفا دقيقا لسواحل نوفا سكوشيا ونيوانكلند
وغليج فندي كما ساهم كوك وفانكوفر في اكتشاف السواحل الغربية لامريكا
الشمالية في اواخر القرن الثامن عشر واصبحت منذ ذلك التاريخ امريكا الشمالية
مستعمرات اذ قدمت جاليات انكليزية وابعاد كبيرة منذ بداية القرن السابع عشر
وتحولت فيما بعد لمستعمرات انكليزية حققت استقلالها عن البلد الام في مراحل
لاحقه .

الموقع والمساحة

يطلق على قارة امريكا الشمالية احيانا الانكلوسكسونية ويعود سبب ذلك الى ان
معظم سكانها من الانكليز ، وتضم القارة الاراضي التابعة لكل من كندا الاكبر
مساحة ثم الولايات المتحدة وكريتلاند التابعة للدانمارك ويمثل الموقع الجغرافي للقارة
وسط اكبر محيطين الهادي من الغرب والاطلسي من الشرق موقعا منعزلا عن العالم
القديم وربما يفسر ذلك تاخر اكتشافها . تمتد قارة امريكا الشمالية من الحدود
المكسيكية جنوبا عند خط عرض ٢٥ شمالا حيث تمر هذه الدائرة عند الطرف
الجنوبي لجزيرة فلوريدا وباتجاه الشمال الى خط عرض ٨٣ شمالا^(١) وهو امتداد
مساوي لامتداد قارة اسيا تقريبا ولايبعد اليابس عن القطب الشمالي اكثر من ٤٥٠
ميلا ان هذا الامتداد في دوائر العرض له اهمية كبيرة في تحديد التباين المناخي والنباتي
وامكانية الاستقرار فالقارة تمتد ضمن العروض المعتدلة والبارد وتتحصر اراضي
القارة بين خط طول ٢٠ - ١٧٠ غربا . اما حدودها فهي واضحة حيث المحيط
الاطلسي شرقا والمحيط الهادي غربا وفي الجنوب تشرف على خليج المكسيك وفي
الشمال على مضيق بيرنك الذي يفصل بينها وبين اسيا وهو مضيق قليل الاتساع ٣٦
ميلا وربما كان طريقا لدخول الجماعات الاسيوية الذين شكلوا السكان الاصليين
للقارة وهم الهنود الحمر . ويبلغ امتداد القارة من الشمال الى الجنوب ٩٦٥٤ كلم
واقصى اتساع لها من الغرب الى الشرق ٤٨٢٧ كلم بين مدينة نيويورك الواقعة على
المحيط الاطللسي وسان فرانسكو الواقعة على المحيط الهادي^(٢) تبلغ مساحة القارة
٢٢٠٣٥٥٠ كلم^٢ وهي بذلك تحتل المرتبة الثالثة بين قارات العالم من ناحية المساحة
بعد اسيا وافريقيا .